

توجيهات ونصائح مختصرة ومفيدة في ختام التعليق على مختصر رياض الصالحين.

محمد الشرافي

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا هو يوم الاثنين اه غرة شعبان لعام الف واربع مئة واثنين

واربعين للهجرة وهذا هو اخر آآ اللقاءات - 00:00:00

في التعليق المختصر لرياض الصالحين وقد طلب مني الاخوان يكون هذا اليوم اخر يوم لان عندهم اختبارات بالنسبة للاخوان في السودان والاصل الدرس لهم لكن ينتفع به غيرهم ممن شاء الله عز وجل ولذلك نجعل هذا الدرس توجيهات عامة تنتفع ان شاء الله

تعالى المسلم والمسلمة - 00:00:19

اول التوجيهات لي ولاخواني واخواتي وابنائي وبناتي هو الاخلاص لله عز وجل في العلم والعمل بل في الحياة لاننا ما خلقنا الا لله عز وجل لنعبده. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:00:45

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم خلقت كل شيء من اجلك فلا تلعب اذا نحن خلقنا

للعادة فعلينا ان نجعل حياتنا خالصة لله عز وجل - 00:01:04

ويكون الاخلاص بان ينوي الانسان آآ في نفسه ان كل عمل يتقرب به الى الله عز وجل يكون لله. يقربه الى الله يرضي عنه يرضي عنه

الله عز وجل. ويرضى عنه الله عز وجل. وان ينال بذلك الجنة وان يبتعد عن النار - 00:01:20

الامر الثاني انه اوصي به هو المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اعمالنا لان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان

خالصا صوابا. خالسا لله صوابا على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك من يتعلم - 00:01:40

الانسان وكيف يعبد الله عز وجل؟ كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يتوضأ وهكذا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ امام

الناس ويقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لم يحدثهما نفسه غفر الله ما تقدم له ما تقدم من ذنبه. وقال صلوا كما

رأيتم - 00:02:01

نصلي وقاعدة تأخذ عني مناسكتكم وكان يرمي بالحصىات ويقول بمثل هذا فارموا واياكم الغلو الامر الثالث الامر الثالث فيما اوصيكم

ونفسي به ان نستغل اوقاتنا نستغل اوقاتنا مما يقربونا الى الله عز - 00:02:21

وجل ان العلم النافع والعمل الصالح ومنه الدعوة الى الله عز وجل. ولذلك على الانسان من رجل وامرأة ان يدور حياته على سورة

العصر. سورة العصر هذه السورة المختصرة. العظيمة التي قال عنها الشافعي رحمه الله محمد - 00:02:40

ادريس القرشي قال لو ما انزل الله سورة على خلقه الا لو ما انزل الله على خلق لهذه الصورة لكذته. سبحان الله! تأمل يقول الشافعي

يقول لو ما انزل عليهم شيئا الا هذي سورة تكفي. كيف تكفي - 00:03:00

لانهما تحت على العلم وعلى العمل وعلى الدعوة وعلى الصبر هكذا حياته نزلت تدور على العلم والعمل والصبر على ذلك كله العلم

والعمل والدعوة والصبر على ذلك ثمان هذه الايام بخصوصها فيها اعمال خاصة في شعبان في شهر شعبان كان النبي صلى الله عليه

وسلم يكثر صيامه وقد قالت عائشة - 00:03:18

رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر وحتى لا حتى نقودا لا يصوم وذلك بحسب

احواله قد ينشغل فلا يصوم. ينشغل بجهد او بسفر او بدعوة يعني ما يعني يطيق معها الصيام او يشق عليه - 00:03:41

فيفطر فاذا تفرغ عليه الصلاة والسلام من هذه الاشغال والاسفار والجهد سرد الصيام قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان. يعني الشهر الذي يصام بكامله هو رمضان - [00:04:02](#)

قالت وما رأيته في شهر اكثر منه صياما منه في شعبان فكان يكثر الصيام فيه وسأل عليه الصلاة والسلام عن السبب اكثاره الصيام في هذا الشهر. فقال انه شهر يغفر الناس فيه - [00:04:21](#)

واذا كانبغي الانسان ان يكثر الصيام ولا سيما طالب العلم. فطالب العلم هو المطالب بالعمل. فاي فاي علم لا ينفع؟ اذا كان لا يصوم. لكن لو قال الانسان اني اذا صمت كسلت عن طلب العلم - [00:04:40](#)

فنقول هذا له جانبان الاول ان يكسل كسلا كثيرا بحيث ينام وجاهد نفسه مع المجاهدة ما استقام. فهو نقول اقلل من الصيام لا تكثر لكن لا قل لي شعرك من الصيام ولو ثلاث ايام - [00:04:56](#)

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يكثر الصيام لانه كان ضعيف البنية جسمه ضعيف فكان الصيام يضعفه زيادة فكان لا يصوم كثيرا لكن كان يصوم قليلا. وبعض الناس عنده قدرة وعنده استطاعة فنقول اكثروا من الصيام. بحيث يكون في الغالب - [00:05:11](#)

ان يوم صومه ويوم فطره واحد عنده ما يعني ما عندي اشكال فنقول اكثر واستعن بالله عز وجل. واما ما يصيب الانسان من نوع من الكسل فهذا طبيعي هذا الانسان حتى وليس صائما يكسل - [00:05:35](#)

تقول هذا امر معتاد لكن من كان يشق عليه الصوم مشقة واضحة بحيث انه ما يجاهد نفسه وحاول مرة ومرة ومرة قل ما استطعت فنقول لا تكثر من الصيام اذا كنت تطلب العلم اما إنسان نومه ولا لا طلب ولا لا عمل هذا قل لا اكثر من الصيام - [00:05:50](#)

طيب الامر الثالث الامر الرابع مما ينبغي لنا في هذا الشهر ان نستعد لرمضان. واستعداد لرمضان بعدة امور منها ان يتعلم من لسانه الاحكام احكام الصيام وحتى طالب العلم اذا كان متمكنا نقول ايضا خلك في في هذا الاحكام علم الناس واما غالب الناس - [00:06:09](#)

الذين يجهلون الاحكام نقول تعلموها ومن حضور الدروس والمحاضرات واللقاءات والان التعليم عن بعد عن ال الصيام. ايضا الانسان في نفسه انه سوا فيه صغر رمضان يستغله استغلالا تاما والانسان ترى يستغل رمضان استغلالا تاما اذا كان محسنا فيما سبق. بمعنى طول سنته يعني عنده اعمال صالحة عنده قرآن وعنده - [00:06:35](#)

دام وعنده ذكر وعنده دعاء فاذا جاء رمضان يطاعف وقد كان عامة السلف يختمون القرآن في حياتهم كلها يعني المعتاد في سبع ليالي. فاذا دخل رمضان ختموه في ثلاث. فاذا دخلت العشر ختموه في كل يوم - [00:07:02](#)

ومن اللطائف الجميلة ان الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله هو معروف ومن يعرف يقول واحد كبار علمائنا الحمد لله حفظه الله يقول الشيخ ان بعض الناس يأخذ اجازة في رمضان - [00:07:23](#)

ثم يذهب الى مكة ويقول اتفرغ للقرآن فيذهب ويأخذ اجازة ثم يذهب الى مكة ثم اذا اخذ المصحف قرأ صفحة او صفحتين ثم التفت يمينا وشمالا لعله يجد احدا يسولف معه فان لم يأت احد قام وراح يسولف. والان يسولف مع جواله - [00:07:41](#)

لماذا ما قرأ القرآن؟ قال لانه ما كان محسنا فيما سبق والنبى صلى الله عليه وسلم يقول احفظ الله يحفظك من اسباب ان الانسان يستغل رمضان ان يكون محسنا فيما سبق - [00:08:06](#)

والمراد هنا اعد كلامي الاشتغال التام والا في ان المسلمين عموما اذا جاء رمضان تظاعفوا الاعمال الحمد لله لكن الاقبال التام والصدق واما ان الانسان يقضي رمضان بالنوم والليل سهر النهار نوم حتى ربما كسل من بعض الصلوات اما ان لا يصليها في المسجد - [00:08:21](#)

او النساء يؤخرنها عن اوقاتها هذا عدم الكوارث. هذا من الكوارث والطوام طيب ماذا الاستثمار نستغل رمضان؟ نقول نستغل رمضان اولاً باحسان الصيام مع اتقان الفرائض الصلاة اهم شيء الصلاة - [00:08:44](#)

يعني اهم الاعمال في رمضان وغير رمضان الصلاة. يتقنها الانسان ويبقى عليها. الرجل يصليها في المساجد المرأة في اوقاتها في

البيت ثم الصيام بان يصوم عن السنة كما يلي اولاً نتسحر - 00:09:03

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. السحور بركة. وقال لا يدع احداكم السحور ولا لن يجرع جرعا كما فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين. اذا فهذا اول السنن - 00:09:20

الثاني ان يستغل يومه فالرجل يبغى في المسجد حتى تطلع الشمس حسناء ثم يصلي ركعتين يكتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة تامة وهذا الحديث قد حسنه جمع من اهل العلم كالشيخ ابن باز قبل الترمذي والشيخ الالباني رحمهم الله - 00:09:40
ولو لم يصح هذا الحديث فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاها في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس الشمس حسنا. هكذا في مسلم - 00:09:58

وبعض الناس ممن هو كسلان وظيع ليله بالسهر يقول حديث ضعيف. حديث الترمذي ضعيف نقول تعال هو ضعيف لكن صحيح مسلم ثبت في مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه -

00:10:15

اذكروا الله. انت اجلس اذكر الله حتى تطلع الشمس ثم لا تصل الركعتين التي في حديث الترمذي حديث انس رضي الله عنه. واضح ولا لا لكن مع هذا نقول حديث انس حسنه الترمذي وحسنه الشيخ الالباني وقال الشيخ بن باز انه حسن لغيره - 00:10:35
ونقول اجلس اذكر الله عز وجل بقراءة القرآن او بالاذكار او الاستغفار اذكار الصباح ثم اذا طلعت الشمس صل ركعتين ونومها الضحى وانهى الضحى. طيب ثم في طول اليوم يستغل الانسان وقته. وان نام نومة يسيرة فلا بأس. اما الانسان بعد الفجر بين الظهر ينام -

00:10:54

وربما نام من الظهر الى العصر بل بعضهم ربما بعد العصر الى المغرب في بطون ليلة سهر هذا والله يعني هذا حقيقة مثلبة وهذا يعني مما يؤسف له. كان السلف الصالح يكثر - 00:11:16

جلوسه في المساجد في رمضان يقول نحفظ صيامنا نحفظ جوارحنا فينبغي ذلك. ثم عند الافطار يفطر الانسان على رطب. فان لم يكن فعل تمر فان لم يكن فعلى ماء. هكذا في جهة السنة من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطبات فان لم يكن فتمرات فان لم يكن حشرات بالماء طيب ثم الانسان يستغل وقته ايضا وما بين المغرب والعشاء وقت ذهبي. واكثر الناس لا يستغله اكثر الناس الان يفطرون يعني ابتداء قبل صلاة المغرب هذا طيب ثم يرجعون ويتعشون -

00:11:54

هذا ليس حراما لكنه في الواقع نقص ولا سيما لطلبة العلم ومن الناس في المساجد ينبغي الانسان يجعل فطوره يعني وشيء من الاكل قبل المغرب قبل صلاة المغرب ثم اذا جلس صلى المغرب جلس في مصلاه - 00:12:21

او جلس في المسجد يمشي يعني ينبغي للانسان ان يتعود الجلوس في المسجد والجلوس في المساجد يا اخواني ومحبتها مما يحبه الله فاحب الاماكن الى الله المساجد احب المكره المساجد - 00:12:39

ثم انك اذا صليت الفريضة وجلست في المسجد في مصلاك الملائكة تصلي عليك اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه هذا امر عظيم جدا اين تجد هذا طيب ثم ايضا الانسان ممكن يقرأ ترى ما بين المغرب والعشاء ثلاث اجزاء بسهولة - 00:12:55
يعني قد يكون لك ختمة ثلاث ختمات في رمضان ما بين المغرب والعشاء واذا استغل بعد ذلك بعد العشاء قبل الفجر في الضحى يمكن يختم ترى يعني ختمات خمس ختمات في رمضان وينبغي - 00:13:15

يكثر وبعض الناس يكسل ويكسل غيره ويقول اهم شيء التدبر لا تقرأ القرآن بسرعة نقول نعم لكن نخشى ان هذه كلمة بحق اريد بها باطل اقول بعض الناس يقول ايش القراءة من مسعود يقول انت تهزون القرآن هذا نقول اخشى انها كلمة حق اردت بها باطلا -

00:13:31

ان كنت ممن اقبل على التدبر والقرآن بيض الله وجهك واجعل لك بردا بالتلاوة واكثر شيء تدبر. لكن الانسان لا عنده لا تدبر ولا قراءة ثم تقول لا لا في قراءة القرآن. نقول نعم - 00:13:56

الاسراع في قراءة القرآن بحيث يعني يأكل الحروف او يعني يظيع الكلمات ويقول نعم هذا ما يصلح لكن الانسان يعني يصرف القراءة بحيث يقرأ مثلاً الجزء في ربع ساعة في ثلث ساعة هذا يعتبر الاجر - [00:14:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها والقرآن معاملته حفظاً وتلاوة وتعلم وتدبراً دعوة إليه ودعوة به. مما ينبغي لنا الاكثار من قراءة القرآن ولا سنه في رمضان. وقد جعل السلف مثل هذا - [00:14:31](#)

ثبت عن السلف قلت لكم قبل قليل ان في طول السنة في سبعة ايام وفي رمضان يختمون كل ثلاث وفي العشر في كل كل ليلة. هل كل ليلة يتدبر في القراءة؟ قطعاً لا - [00:14:50](#)

لكن مع هذا فالعربي بل حتى غير العرب يستفيد. القرآن يا اخواني نافع. القرآن بره القرآن نور. قال له اثر في القلب والله له اثر عظيم بل حتى في البدن - [00:15:05](#)

وفي النفسية ولذلك كثير من الناس الان كم يقول منقوس عنده نفسية نقول اكثر من قراءة القرآن. هذا القرآن يورثك البركة هذا القرآن نور هذا القرآن بركة كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. اكثر من قراءة القرآن تجد اثر - [00:15:17](#)

وفي في قلبك اثر في علمك اثر في لسانك اثر في سمعك اثر في بصرك هذا كلام رب العالمين اذا فنكثر من قراءة القرآن ثم ايضا ينبغي لنا ان نرد تدبر - [00:15:37](#)

ولو اية في الليلة ولو اية. ومن ذلك ان تقرأ في كتب التفسير ولو ان يعني طلبة العلم والاخوان المشايخ يعني وفقهم الله عز وجل جعلوا دروسه في رمضان في التدبر في الليل بعد الفجر قبل الفجر في في - [00:15:54](#)

في النهار في بعد الصلوات هذا امر مطلوب كلام رب العالمين ينبغي ان نتدبره وان نتدارسه وقد كان جبريل عليه السلام ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن. قال العلماء - [00:16:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن او جبريل يقرأ مقتراً مدرسة وكذلك في المعاني المعاني طيب اذا فينبغي انا ايضا من معاملة القرآن في رمضان التدبر التدبر كذلك التراويح وهذا ممن الاعمال في رمضان - [00:16:28](#)

عموماً وائمة المساجد خصوصاً طلاب العلم ينبغي لهم ان يستعدوا لرمضان وان يتقنوا القرآن وان يقرأوا بالناس. ان كان الجماعة يتحملون الختمة فهذا امر مطلوب وقد كان السلف يختمون - [00:16:48](#)

يعني في رمضان بل منهم يختم في اكثر من ختم في رمضان اكثر من ختم في رمضان لكن لو شق على الناس فهذا هو الغالب تقول الحمد لله لو قرأ ثلث القرآن نصف القرآن بحيث يرتل ويسمع الناس القرآن ويستفيدون منه - [00:17:02](#)

ولو جعل مثلاً رمضان على يعني القرآن على ثلاث ختمات يعني في رمضان هذا عشرة اجزاء رمضان بعد عشرة اجزاء واللي بعد عشرة اجزاء هذا طيب بل حتى لو كان يقرب من المصحف - [00:17:21](#)

هذا بل لا بأس به يعني استمر فيه وبلغنا عن بعض الناس انه يبدأ كل كل رمضان من اول مصحف يصل الى منسورة التوبة او يونس او حتى مريم ثم رمضان الجاي - [00:17:36](#)

عود نقول هذا لا بأس به لكن ايضا اجعل مثلاً ختمة في كل سنتين ختمة كل سنة كل ثلاث سنوات اسمع الناس القرآن هذا امر مطلوب ولا بأس به ثم ايضا ينبغي الانسان في رمضان ان يكثر من الاعمال الصالحة وليس من الدعاء عند الافطار فان للصائم دعوة مستجابة وجاء في حديث انه عند فطره - [00:17:50](#)

في السحور قبل السحور يصلي الانسان ويدعو الله عز وجل فانها ساعة مباركة ينزل الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا هل من داع فاستجب هل من سوف اغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ ينبغي للانسان يستغل هذا الوقت - [00:18:13](#)

ولا ينبغي للانسان ان يجعل ليل رمضان ليل يعني ليل البطالين سهر وروحة وجية وربما كورة ويشبكون الطائرة ويلعبون دوريات في رمضان موب حرام لكن الانسان يستغل رمضان ايضاً واخره لو مثلاً لاعب مثلاً لعبوا ساعة عشر احدى عشر ساعة ساعتين مع زملائهم مع ربيعهم ما في بأس - [00:18:29](#)

حق الانسان طول الليل لعب او يقعد على الجوالات او البلاي ستيشن من يسمونه ذي هذا والله يعني غبن وخسارة ما ينبغي للانسان

ان يكون ذلك فاسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم رمضان وان يبارك لنا فيه وان يرزقنا العمل الجاد فيه ويتقبل منا ومنك صالح الاعمال - [00:18:55](#)

وان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين احسن الله اليك قبل الاسئلة لاباس حنا هنا الدرس يعني ختام اخر كتاب ولا مستأنف؟ لا الدنس ترى تعالى السنة القادمة - [00:19:16](#)

القادم نواصل باذن الله عز وجل لكن ما قلتها لكم في اول درس ان الاصل ان هذا الدرس للاخوة في السودان في مركز الوالدين في السقاي وهي قرية قريبة من الخرطوم. وكذا في مدينة الابيض ومدينة دنقلة. في مركز الشيخ - [00:19:35](#)

مركز قباء ونبيض مركز بن باز في جامع الكويتيين نعم وعناصر الشيخ مطر حفظه الله والمشايخ هناك ومركز الشيخ بن باز عن السقاي. الشيخ اه صابر ومدير المركز العام الشيخ - [00:19:53](#)

اه بالشيخ حسن حسن ابو عمرو جزاهم الله خيرا عانونا وحمدا بعض الاخوان في هنا يستقبلون الدرس اسمعونا نعم بضاف من المأمون يقول احسن الله اليكم يسأل احد الطلاب الاسم الكافي من اسماء الله عز وجل - [00:20:16](#)

الله اعلم محتاج بحث - [00:20:38](#)